WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau régional de la Méditerranée orientale

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

اللجنة الإقليمية
لشرق المتوسط

الدورة الستون

مسقط، عُمان، 27 – 30 تشرين الأول/أكتوبر 2013

9 تشرين الأول/أكتوبر 2013

اجتماع تقني

فريق الخبراء المستقل المعني بالمراجعة المنبثق عن لجنة المساءلة
إطلاق التقرير الثاني
حول صحة الأمهات والأطفال

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- الدفاع عن صحة الأمهات والأطفال في الإقليم، ولاسيِّما في البلدان التي ترزح تحت وطأة عبء شديد؛
- الربط بين توصيات التقرير وبين المبادرة الإقليمية الخاصة "بإنقاذ حياة الأمهات والأطفال"، وإعلان دبي، وخطط تسريع وتيرة التحسُّن في صحة الأمهات والأطفال والتي تركِّز على "تعزيز العدالة والكرامة من خلال الصحة".

معلومات أساسية ونقاط المناقشة

تم إطلاق الاستراتيجية العالمية للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بصحة الأمهات والأطفال والمعروفة باسم "كل امرأة وكل طفل" في أيلول/سبتمبر 2010، بُغْيَة تسريع وتيرة التقدُّم المحرَز نحو بلوغ المرمى الرابع من المرامي الإنمائية للألفية (بقاء الأطفال على قيد الحياة)، والمرمى الخامس (صحة الأمهات والصحة الإنجابية). ويعتبر وضع آلية للمساءلة بهدف ضمان الوفاء بالالتزامات المتعلقة بصحة الأمهات والأطفال في الوقت المناسب وبشكل مؤثر، جزءاً أساسياً في هذه الاستراتيجية. وقد قَدَّمت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمعلومات والمساءلة عن صحة الأمهات والأطفال تقريرها في عام 2011. وتمثّلت إحدى التوصيات العشر التي قدّمتها اللجنة في تشكيل فريق خبراء مستقل معني بالمراجعة يتولى رفع التقارير، بشكل دوري، للأمين العام للأمم المتحدة حول النتائج والموارد المرتبطة بالاستراتيجية العالمية، وحول التقدُّم المحرز في تنفيذ توصيات اللجنة.

ولقد أصدر فريق الخبراء المستقل المعني بالمراجعة تقريره الثاني — كل امرأة وكل طفل: تعزيز العدالة والكرامة من خلال الصحة في أيلول/سبتمبر 2013 في نيويورك. وتعتبر هذه هي المراجعة الثانية من بين المراجعات الأربع التي سيقوم فريق الخبراء المستقل باستكمالها سنوياً حتى الموعد المستهدف لبلوغ المرامي الإنمائية للألفية في عام 2015. ويلخص هذا التقرير الثاني التقدُّم المحرَز صَوْب بلوغ المرمى 4 والمرمى 5 من المرامي الإنمائية للألفية، والوفاء بالالتزامات التي قُطِعَت بناء على الاستراتيجية العالمية للأمين العام للأمم المتحدة، وتنفيذ توصيات اللجنة. ويتناول هذا التقرير موضوعين جديدين، يتعلقان

بمساءلة البلدان وبالمراهقين، كما يستعرض الوضع الراهن في هذين المجالين. وقد وضع فريق الخبراء ست توصيات جديدة، فصلاً عن توصيات العام الماضي، كما قام باستعراض طريقة تلقّي الشركاء للتوصيات التي قُدمت في عام 2012، واستجابتهم لها.

وأوصى فريق الخبراء المستقل المعني بالمراجعة في تقريره الثاني بضرورة "قيام وزراء الصحة، بالتعاون مع شركائهم، بإعطاء الأولوية، بشكل واضح بالدليل العملي، لآليات إشرافية وطنية تعتمد على المشاركة وتتسم بالشمولية والشفافية، وتقودها البلدان من أجل الارتقاء بصحة المرأة والطفل، على أن يقوموا بعد ذلك بتقييم هذه الآليات"، وحذّر الفريق من أن النشاط الواضح بالدليل العلمي يختلف تماماً عن التقدُّم الذي يمكن قياسه بالنسبة للمرأة والطفل؛ ومن أن العدالة لاتزال مهمَلة؛ ومن مواصلة تجاهل جودة الرعاية. ويرى الفريق أن الجودة يجب أن تصبح جزءاً لا يُستغنى عنه من أُطُر العمل الخاص بالمساءلة عن صحة الأم والطفل. وبالتالي فهنالك حاجة ملحّة إلى ضرورة التوسُّع في مصادر البيِّنات التي يمكن الاعتماد عليها لقياس جودة رعاية الأمهات والأطفال وتوثيقها. وأشار فريق الخبراء إلى أن تعزيز المساءلة يتطلب إجراء مراجعات مشتَرَكة أقوى للقطاع الصحي على أن تُجرى سنوياً في البلدان، كما يتطلب المزيد من مشاركة المجتمع المدني، وتعزيز الإشراف البرلماني، والتعويل بشكل أكبر على فكرة العدّ التنازلي في البلدان.

توصيات فريق الخبراء لعام 2013

1. **تقوية المساءلة البلدانية:** يقوم وزراء الصحة، بالتعاون مع شركائهم، بإعطاء الأولوية بشكل واضح وبالدليل العملي لآليات وطنية للإشراف تعتمد على المشاركة وتتسم بالشمولية والشفافية، وتقودها البلدان من أجل الارتقاء بصحة المرأة والطفل، على أن يقوموا بعد ذلك بتقييم هذه الآليات؛
2. **طلب المساءلة العالمية بشأن النساء والأطفال:** الدعوة إلى إيجاد آلية مستقلة للمساءلة، وتوطيدها بهدف رصد الإجراءات ومراجعتها وتحسينها باستمرار من أجل تحقيق برنامج التنمية المستدامة لما بعد 2015؛
3. **الاهتمام الجاد بالمراهقين:** إدراج مؤشر خاص بالمراهقين في جميع آليات الرصد المتعلقة بصحة الأمهات والأطفال، وبناء عليه إشراك الشباب في جميع الأجهزة المعنية برسم السياسات التي تؤثّر بدورها على النساء والأطفال؛
4. **إعطاء الأولوية للجودة للتأكيد على قيمة اتباع أسلوب يراعي حقوق الإنسان عند التعامل مع صحة المرأة والطفل:** وجعل جودة الرعاية هي السبيل لتحقيق العدالة والكرامة بالنسبة للأمهات والأطفال؛
5. **فليصنع المهنيون الصحيون فرقاً:** توفير قوى عاملة صحية ماهرة وموزَّعة بشكل جيد وخاصة في البلدان الواقعة جنوب الصحراء الأفريقية بحيث تقوم بتقديم الخدمات للنساء والأطفال بطريقة تسمح بقياس مدى تأثيرها؛
6. **إطلاق حركة جديدة لتحسين البيانات:** جعل إنشاء نُظُم عالمية وفعَّالة لتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية هدفاً لبرنامج التنمية بعد 2015.

النتائج المتوقعة

- زيادة التزام وزراء الصحة في الإقليم بإعطاء الأولوية لتنفيذ الخطة الخاصة بصحة الأمهات والأطفال من أجل تسريع وتيرة التقدُّم المحرَز صَوْب بلوغ المرميين 4 و5 من المرامي الإنمائية للألفية؛
- تقوية المساءلة في البلدان في ما يتعلق بصحة الأمهات والأطفال والمراهقين.